بالانتقال التدريجي نحو المستقبل تجاوزنا مخاطر الانحدار إلى أتون الماضي المظلم

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

هي الأولى لزعيم عربي بعد عزل مرسي..

العاهل الأردني يختتم زيارة قصيرة لمصر

■ القاهرة / متابعات :

غادر ملك الأردن عبد الله الثاني القاهرة أمس السبت عائدا إلى بلاده بعد زيارة قصيرة لمصر استغرقت أقل من ساعتين، هي الأولى لزعيم عربي بعد عزل الجيش المصري الرئيس محمد مرسي يوم 3 يوليو الجاري إثر مظاهرات للمطالبة بسحب الثقة منه وإجراء انتخابات مبكرة.

وذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن الملك عبد الله التقى الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور وعددا من المسؤولين، حيث تم بحث دعم علاقات التعاون الثنائي وأحدث تطورات الوضع في المنطقة.

وتأتي زيارة عبد الله للقاهرة بعد ساعات من إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن التوصل إلى اتفاق بشأن استئناف المباحثات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهي الخطوة التي قوبلت بالرفض من جانب حركة (حماس) وفصائل فلسطينية أخرى.

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية قالت في وقت سابق إن ملك الأردن وصل إلى القاهرة «في زيارة قصيرة لمصر»، وكان في استقباله بالمطار رئيس الوزراء حازم الببلاوي.

وفي سياق متصل أكد الببلاوي ونظيره العراقي نوري المالكي خلال اتصال هاتفي بينهما أمس السبت، على ضرورة استمرار التعاون والتواصل بين بغداد والقاهرة بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

وذكر بيان صادر عن مكتب المالكي أنه شدد على «أهمية دور مصر المحوري في العالم العربي»، لافتا إلى أنه أعرب «عن ثقته في قدرة الشعب المصري الشقيق وقياداته السياسية على تجاوز الصعوبات الحالية».

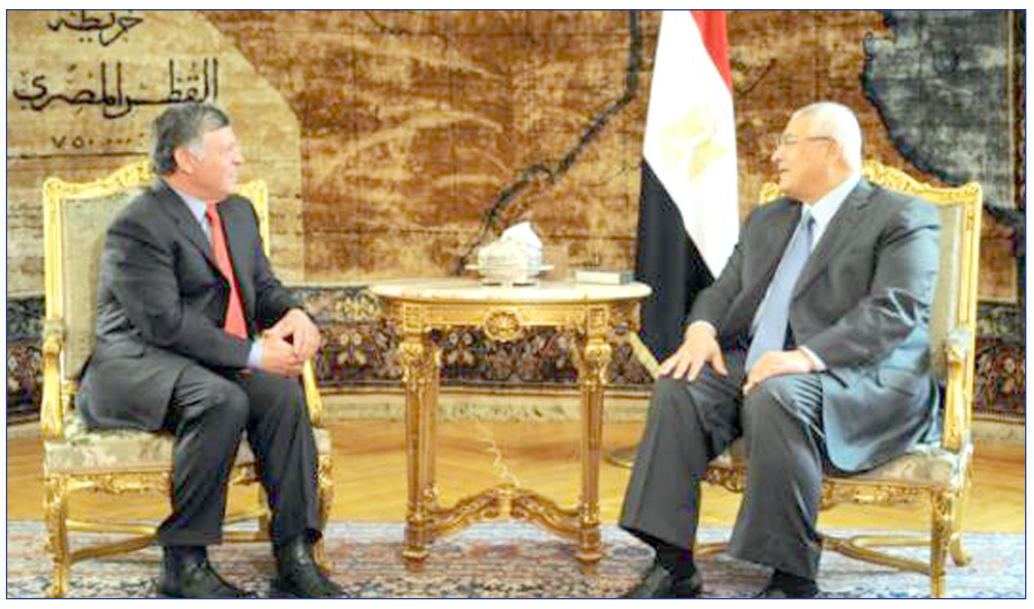

■ العاهل الأردني خلال لقائه الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور

مؤسس حركة (منشقون): الإخوان وراء العمليات الإرهابية..

أعضاء بالجماعة يخططون لاغتيال شخصيات عامة لإحداث الفتنة

■ القاهرة / متابعات :

قال محمود محمد علي الحبشي" نجل القيادي الإخواني البارز بالمنوفية في جمهورية مصر، والذي أعلن انشقاقه عن الجماعة بعد أحداث محمد محمود الأولى عام 2011، وبعد ثماني سنوات من الانضمام للجماعة إنه أنشأ حركة "منشقون " من أجل استكمال أهداف الثورة والإثبات للجميع أن جماعة الإخوان لا تهدف إلا مصلحتها، وليس لديها أي مشروع إسلامي أو نهضة ويحاولون تغطية أهدافهم بغطاء الدين- حسب تأكيده -.

وقال الحبشي إنه لم يتردد في الانشقاق عن الحزب على الرغم من أنه نجل لأحد القيادات الإخوانية بالمحافظة، مضيفا "لم أكن أتخيل بعد انضمامي إلى الإخوان لأكثر من ثمانية أعوام» بعد إقناع والدي "محمد علي الحبشي" أمين وحدة حزبية بقرية زاوية البقلى التابعة لمركز الشهداء بمحافظة المنوفية والعضو المؤسس بالحزب، وأحد قياداته، أن أستيقظ على وهم كبير ومسرحية هزلية تحاول الجماعة أن توهم الجميع بها دون أن تقدم أي شيء سوى أن تأخذ مصلحتها فقط".

وواصل" كانت النقطة الفارقة والتي دفعتني لأنشق عن الجماعة هي رؤيتي للعشرات يقتلون أمام عيني في محمد محمود، في الوقت الذي كان يتنافس فيه رجال الجماعة على الكراسي بمجلس الشعب، وعندما تكلمت مع أحدهم عن هذا القتل، قال لي إنهم بلطجية ووجب قتلهم، ومن وقتها وقررت أن أنسحب من الحزب وأن أتركهم وأبتعد عن أي شيء يقومون به".

وأشار الحبشي إلى أن أعضاء الجماعة يريدون أن يوقعوا الفتنة بين الجيش والشعب، وأن سلسلة المؤامرات التي تقوم بها الجماعة هي مرتبة ومنظمة، وتتم بدراسة كاملة، من أجل الإيقاع بين الشعب والجيش، وأن ما حدث من أفعال في الحرس الجمهوري والاشتباكات المختلفة بين الإخوان والجيش كان "مدبرا"، والهدف منه النيل من القوات المسلحة، والفريق أول عبد الفتاح السيسى، الذي قدم نفسه فداء لهذا الوطن على عكسهم تماما، وما يحدث من عمليات إرهابية وراءها الجماعة.

وشدد الحبشي على أن أعضاء الجماعة يخططون لاغتيال بعض الشخصيات العامة في البلاد من أجل إحداث الفتنة وعودتهم إلى الحكم مرة أخرى، حتى لو كلفهم الأمر إراقة دماء الأهالي البسطاء.

وأوضح نجل القيادي الإخواني أن ثورة 30 يونيو، أبهرت العالم بأكمله وأظهرت كيف وقف الجيش المصري القوي، بجانب إرادة الشعب، رغم الضغوط التي تعرض لها من قبل ، أكدت أن الجماعة لا تقوم سوى بالمتاجرة بالدين، ولا يعرفون أي شيء عن الشريعة أو المشروع الإسلامي، وأن كل شيء يفعلونه، لابد وأن يكون له مقابل، وإلا فلا يتم فعله، داعيا إياهم إلى أن يرضوا بما أراده الشعب وحققه الجيش.

وطالب الحبشي بمبادرة المحاكمة قبل المصالحة، والتي تتلخص في فض اعتصام رابعة العدوية عن طريق التدخل مع قيادات الإخوان العقلاء، بالإضافة إلى محاكمة مرسي وبديع وعزت والبلتاجي وحجازي والزمر على ما فعلوه محاكمة ثورية، ومحاسبة كل من أجرم في حق البلد سواء مبارك أو مرسي وحل حزب الحرية والعدالة.

■محمد بديع

■محمد مرسي

تراجع شعبية الحزب الحاكم بتركيا

■احتجاجات الشعب التركي في ميدان تقسيم

■ أنقرة / متابعات :

تراجعت شعبية حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم منذ اندلاع الاحتجاجات التي شهدها ميدان تقسيم بمدينة إسطنبول.

وكشفت نتائج استطلاع رأي أجرته مؤسسة سونار للأبحاث بعد الاحتجاجات في ميدان تقسيم عن تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية بنسبة 6 % منذ عام 2012، بينما ارتفعت شعبية أحزاب المعارضة، حسبما ذكرت صحيفة "حريت" التركية الصادرة أمس السبت.

وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن حزب العدالة والتنمية سوف يحصل على 44.1 % من الأصوات إذا أجريت الانتخابات اليوم مما يعنى أن الحزب فقد 9 % من الأصوات الداعمة له مقارنة باستطلاع أجرته سونار في فبراير 2012 والذي توقع حصول الحزب على 53.2 % من الأصوات.

ووفقا لنتائج الاستطلاع يحصل حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي على 28.2 % من الأصوات، بينما يحصل حزب الحركة القومية المعارض على 16.3% من الأصوات إذا أجريت الانتخابات.

وأجري الاستطلاع في الفترة من 8 إلى 16 يوليو الحالي وشمل ثلاثة آلاف شخص في جميع أنحاء البلاد.

وكان حزب العدالة والتنمية قد حصل على 49.8 % من الأصوات في الانتخابات العامة التي أجريت في 12 يونيو عام 2011.

وقال المدير التنفيذي لمؤسسة سونار هاكان بايراكشي إن الاحتجاجات المتعلقة بمتنزه غيزي في ميدان تقسيم بإسطنبول والتي اندلعت في جميع أنحاء البلاد كانت وراء تراجع شعبية حزب العدالة والتنمية.

يشار إلى أن توقعات سونار بشأن الانتخابات العامة التي أجريت في 2011 كانت الأكثر دقة لأنها توقعت حصول حزب العدالة والتنمية على 50.9 % من الأصوات وحصل بالفعل على 49.8 % من الأصوات.

فنزويلا تضع حدا لتقاربها مع أميركا

■ كاراكاس / وكالات :

أعلنت فنزويلا عن وضع حد لتقاربها مع الولايات المتحدة على خلفية تصريحات أدلت بها المرشحة لشغل منصب المندوب الأميركي في الأمم المتحدة السفيرة سامنثا باور، والتي وصفت فيها نظام هذا البلد الأميركي الجنوبي بأنه نظام قمعي.

وكانت السفيرة الأميركية قد قالت خلال جلسة استماع في الكونغرس الأربعاء الماضي إنها في حال فوزها بالمنصب ستعمل على التصدي لما وضفتها بالأنظمة القمعية التي تتصدى للمجتمع المدني وبينها كوبا وإيران وروسيا وفنزويلا.

يشار إلى أن واشنطن وكراكاس لم تتبادلا السفراء منذ العام 2010 رغم أن فنزويلا تزود أميركا بـ900 ألف برميل نفط يوميا.

وقال بيان للخارجية الفنزويلية إن «جمهورية فنزويلا البوليفارية تعلن وقف عملية تطبيع العلاقات الدبلوماسية التي بدأت في وقت مبكر من يونيو».

وأضاف البيان أن فنزويلا تعارض «روزنامة التدخل» التي قدمتها باور، مضيفا أن «آراءها المهينة» تم التثنية عليها لاحقا من قبل وزارة الخارجية.

حول العالم

الكرملين يحذر أنصار المعارض نافالني

■ موسكو / وكالات :

حذر الكرملين أنصار الزعيم الروسي المعارض ألكسي نافالني من انتهاك القانون عقب الاحتجاجات التي نظموها الخميس اعتراضا على إدانته باتهامات بالسرقة قبل الإفراج عنه.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف في أول بيان له بخصوص الحكم الصادر الخميس الماضي إن الرئيس فلاديمير بوتين لا يمكنه التحدث عن قضايا منظورة أمام المحاكم. موضحا أن إجراءات الحكم على نافالني وتوقيفه الخميس ثم الإفراج عنه في شكل غير متوقع الجمعة ووضعه قيد المراقبة «تنسجم مع القانون».

وردا على سؤال عن تظاهرة المعارضة مساء الخميس تأييدا لنافالني التي شارك فيها عدة آلاف قرب الساحة الحمراء في موسكو وانتهت باعتقال مائتي شخص، قال بيسكوف إن الكرملين لا يوافق على تجمعات كهذه، داعيا لاحترام القانون.

وكان القضاء الروسي قرر بشكل غير متوقع الإفراج عن ألكسي نافالني الذي يوصف بأنه أبرز معارض روسي، ووضعه تحت المراقبة ومنعه من السفر، إلى حين النظر في طلب استئناف حكم بسجنه خمس سنوات.

وتأتي هذه الخطوة عقب إدانة عدد من الأطراف الدولية الحكم على نافالني، وعقب نزول الآلاف إلى الشوارع في مدن روسيا الرئيسية الخميس الماضي تعبيرا عن غضبهم لإدانته بالسرقة، في محاكمة قال نافالني إنها ذات دوافع سياسية.

وقال قاضي محكمة كيروف -المدينة الواقعة على بعد 900 كلم شرق موسكو- إن إطلاق نافالني جاء «تلبية لطلب النيابة».

وكان نافالني مرشحا لهذه الانتخابات عندما كان رئيس البلدية المنتهية ولايته سيرغي سوبيانين -المقرب من الرئيس فلاديمير بوتين والذي عُيّن بموجب مرسوم صدر عام -2010 يعتزم ترسيخ شرعيته عبر هذه الانتخابات.

ويُعد نافالني -وهو ناشط يحارب الفساد ظهر في الاحتجاجات المعارضة لبوتين العام الماضي- أحد أنشط زعماء المعارضة، وقد أدين بالتخطيط لسرقة أخشاب تتجاوز قيمتها 16 مليون روبل (نصف مليون دولار) حين كان مستشارا لحاكم منطقة كيروف عام 2009.

وأعرب نافالني عن سعادته بإطلاق سراحه، مقدما شكره لكل من دعمه عبر الاحتجاج في عدد من ميادين موسكو. كما نفى ارتكابه لأي جرم، وقال إن الرئيس بوتين يقف وراء سجنه لأنه يريد أن ينحيه «بعدما ظهر كمنافس سياسي له»، لافتا إلى أنه سيعود إلى موسكو وسيقوم بحملته الانتخابية في مطلق الأحوال.

يشار إلى أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي كانا قد انتقدا حكم السجن الصادر بحق نافالني، وقالا إنه يثير تساؤلات حول سيادة القانون في روسيا.

تقليص سفن البحرية الأميركية

■ واشنطن / وكالات :

قال قائد عمليات البحرية الأميركية الأدميرال جوناثان غرينيرت إن استقطاعات الميزانية أجبرت إدارته على تقليص عدد السفن الحربية التي يتم نشرها في الخارج، وأضعفت استعداد القوات في الداخل وقدرتها على الرد بسرعة على الأزمات المحتملة مستقبلا في أنحاء العالم.

وأضاف غرينيرت أن البحرية تملك حاملة طائرات ومجموعة سفن للهجوم البرمائي مع قوات مشاة البحرية في بحر العرب، وأضاف أنه توجد مجموعة مماثلة من السفن في غرب المحيط الهادي.

ولكن في وقت حدوث أزمة لا تملك البحرية الأميركية سوى مجموعة من حاملات الطائرات الجاهزة بشكل كامل، ومجموعة للهجوم البرمائي في الاحتياط يمكن الدفع بها إلى مسرح الأزمة.

وفي تصريحه لوزارة الدفاع قال غرينيرت إن باقي الأسطول «غير مستعد للانتشار بكل الإمكانيات اللازمة التي تكون لدينا عادة في خطة رد أسطولنا».

وأضاف أن البحرية اضطرت لخفض التدريب وعمليات الصيانة بسبب تخفيضات الإنفاق إلى الحد الذي تكون فيه سفن أخرى وأفراد كثيرون غير جاهزين بشكل كامل للمهام التي يتعين عليهم التعامل معها بشكل عادي.

وأبدى غرينيرت قلقه من عمليات الاستعداد خلال مؤتمر صحفي لبحث حالة القوات البحرية بعد عدة أشهر من إصدار وزارة الدفاع أوامر بخفض 37 مليار دولار من النفقات في منتصف السنة المالية تقريبا.

يشار إلى أن لدى البحرية الأميركية أسطولا من 286 سفينة، بما في ذلك عشر حاملات للطائرات، مما يجعلها الأكبر في العالم حتى الآن. وهناك نحو 55 سفينة بحرية جديدة قيد الإنشاء حاليا.

إصابة رجل فجر قنبلة بمطار بكين

■ بكين / وكالات :

فجر رجل صيني على مقعد متحرك عبوة ناسفة بدائية الصنع في قاعة للوصول بمطار بكين بعد ظهر أمس، مما أدى إلى إصابته وحده وتصاعد الدخان.

وقبل تفجير العبوة، أراد الرجل توزيع بعض المنشورات لكن طاقم المطار منعه، وفقا لصحيفة «جينغوا شيباو» الصينية.

وعقب ذلك فجر الرجل القنبلة.

واكتفت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) بذكر أن الرجل فجر عبوة ناسفة أحدثت دويا كبيرا، دون إضفاء مزيد من التفاصيل.

وقال التلفزيون الصيني إن التفجير وقع في الساعة 10:24 ت.غ على بعد أمتار من البوابة رقم 3 التي يخرج منها المسافرون بعد حمل حقائبهم.

ولم يتضح سبب وجود الرجل في المطار.

وقالت متحدثة باسم المطار إن شرطة المطار تحقق في الواقعة. ورفضت الشرطة التعليق على الحادث، لكن مسؤولين قالوا إن منفذ العملية يعالج بعد إصابته.

وذكر شاهد من (رويترز) أن الأمور عادت إلى طبيعتها في المطار بعد 90 دقيقة من التفجير، وأنه ليست هناك إشارات إلى تشديد الإجراءات الأمنية. كما قال موظف في المطار إن رحلات الطيران لم تتأثر.

عماد الدين أديب

خطأ أردوغان!

موقف رجب طيب أردوغان من ثورة 30 يونيو في مصر هو موقف يتسم بالعناد والغباء السياسي، وهو موقف شبيه تماماً بموقفه من أحداث حديقة ميدان «تقسيم» في إسطنبول.

موقف رجب طيب أردوغان يعتمد على 3 صفات أساسية لأنصار الفكر الديني -وليس الإسلامي- المتشدد، وهي:

1 - إنكار الواقع ورفضه.
2 - تصور واقع مثالي بعيد عن حقائق الأمور.
3 - وضع شروط يستحيل تحقيقها.

وما يقوم به أردوغان هو دور «الملكي» أكثر من الملك، بمعنى أنك إذا تابعت المؤتمر الصحفي الذى عقده أردوغان أمس الأول عن مصر مقارنة بالمؤتمر الصحفي الذي عقده ممثلو جماعة الإخوان عقب لقائهم بالسيدة آشتون، سوف تكتشف أن أردوغان كان متشدداً أكثر من الإخوان!

يريد أردوغان الآن تسخين أعضاء دول الاتحاد الأوروبي ضد النظام الحالي في مصر، وتكثيف الضغوط لتحقيق 3 أمور:

1 - الإفراج الفوري عن الرئيس السابق.
2 - عودة الرئيس السابق والدستور المعطل ومجلس الشورى.
3 - محاكمة قادة الجيش المصري لإقدامهم على ما يراه أردوغان «انقلابا عسكريا».

ويمكن فهم موقف أردوغان المتشدد إلى حد الغضب الهستيري لعدة أسباب، أهمها:

1 - إنه يفتح ملفا حساسا جدا فى تركيا وهو علاقة مؤسسة الجيش بالسلطة المدنية وهل الجيش هو حامي الدستور؟

2 - إن تطورات مصر تحدث في وقت تمت فيه وقائع حديقة «تقسيم» بإسطنبول التي اتهم فيها حكم أردوغان بممارسة القوة المفرطة ضد المتظاهرين.

من هنا يأتي موقف أردوغان تجاه مصر للمزايدة على مسألة حقوق الإنسان والديمقراطية.

3 - إن «أنقرة» كانت تنظر لحكم الرئيس السابق الدكتور مرسي على أنه أحد أعمدة نموذج الإسلام السياسي العصري الذي يسعى حزب أردوغان إلى تسويقه إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

ولا يجب أن يغيب عن الذاكرة موقف أردوغان المؤيد بقوة لثورة 25 يناير 2011 والمعادي بشدة لنظام الرئيس مبارك في الوقت الذي تغافل فيه عن نزول 33 مليون مصري في 30 يونيو الماضي.

إن الحسابات التركية في عهد أردوغان تأخذ في «الاعتبار» الميول الشخصية والاعتبارات الخاصة في تقدير القيادة التركية على حساب المصالح العليا الثابتة لتركيا في المنطقة.

ويعلم أردوغان أنه يناطح في الصخر حينما يحاول إعادة عقارب الساعة إلى الماضي لإسقاط النظام الذي أسقط حكم جماعة الإخوان.

إن السياسة لا تعرف حالات الثأر الشخصي ولكن تعرف جيداً مصالح الدول القائمة على إدراك متغيرات الواقع، بعيداً عن الأيديولوجيات ومواقف التطرف الديني.

تحول السلطة المفاجئ في مصر أربك أمريكا

قالت صحيفة «يو إس أيه توداي» الأمريكية أن التحول المفاجئ في السلطة في مصر سبب حالة من الإرتباك داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفى إدارة الرئيس الأمريكي «باراك اوباما».

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التحول أثار تحديًا جديدا أمام واشنطن التي ربما قد تخضع لضغوطات من أجل قطع المعونة العسكرية لمصر لو اعتبرت تغيير النظام عقب 30 يونيو بأنه «انقلاب عسكري».

ومضت الصحيفة تقول أنه بعد قرابة أسبوعين من الإطاحة بالرئيس «محمد مرسي»، لم تسمى أمريكا ما حدث بمصر على أنه «انقلاب عسكري» وهو ما أثار حفيظة وغضب وانتقاد جماعة الإخوان وأنصارهم من الإسلاميين الذين يعتقدون أن ديمقراطيتهم تمت سرقتها .

وانتهت الصحيفة قائلة إن عدم وضوح موقف أمريكا أصاب مؤيدي «مرسي» بالإحباط، وأنعش آمال المعارضين في الانتهاء من حكم الإخوان.

الأهالي سئموا اعتصامات الإخوان

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» إنه بعد ثلاثة أسابيع من التظاهرات والاعتصامات في ميدان «رابعة العدوية» من قبل أنصار الرئيس المعزول «محمد مرسي»، بدا بعض السكان المحليين يشعرون بالضجر والإستياء من الإسلاميين.

وذكرت الصحيفة أن السكان بدأوا يشتكون من أن الخيام والاعتصامات أوقفت الطرق المؤدية إلى منازلهم بالإضافة إلى تراكم القمامة في الشوارع الجانبية وائتلاف الحدائق العامة، فضلا عن مكبرات الصوت طوال الليل التي تمنعهم من النوم.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الشكاوى تضاف إلى حالة الاستقطاب العميق التي شهدتها مصر طوال العامين الماضيين وتفاقمت مع الإطاحة بالرئيس «محمد مرسي».

ولفتت الصحيفة إلى أن وسائل الإعلام اتخذت رد فعل السكان المجاورين لمنصة رابعة العدوية كدليل على تحول البلاد ضد المحتجين الإسلاميين المطالبين بعودة «مرسي» إلى سدة الحكم والذين يتعهدون بمواصلة حملتهم.

وعلى الجانب الآخر، أضافت الصحيفة أن جماعة الإخوان المسلمين في هذا الاعتصام حاولوا إظهار تعاطف السكان معهم ودعمهم لشرعية الرئيس «مرسي» من خلال إمدادهم ببعض الحلويات والمواد الغذائية.

الفرد قبل السياسة في الشرق الأوسط

في ظل التحرك الأميركي والعربي لإطلاق مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي انهارت عام 2010، اكتسب ملف الصراع في المنطقة أهمية لدى الصحف الأميركية، فاعتبرت (نيويورك تايمز) أن المساعي الأوروبية لإدراج حزب الله اللبناني على قائمة الإرهاب «جزرة» لإسرائيل، كما نشرت (كريستيان ساينس مونيتور) مقالا يؤكد أهمية التغيير على مستوى حياة الأفراد قبل السياسة لتحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) مقالا لطالبة أميركية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تجري تدريبا في جامعة إسرائيلية، تخلص فيه إلى أن السلام الدائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين يبدأ من التغيير لدى الشعوب.

وتسرد الطالبة كيلي باين تجربتها في منتدى يجمع فلسطينيات وإسرائيليات يعملن على تطوير السلام عبر التسوية، وتصف كيف بدا لقاؤهن غريبا في البداية في ظل اختلاف الثقافات واللباس، ولكن تبادل القصص الإنسانية والتعرف على الطرف الآخر عن قرب أثبت أنه يفتح باب الأمل للتوصل إلى تفاهم، وفق باين.

ويخلص المقال إلى أنه يمكن الدفع من قبل وزير الخارجية الأميركي جون كيري أو جامعة الدولة العربية نحو التوصل إلى عقد صفقة سلام، ولكن ذلك لا يدوم، ولن يطرأ أي تحسن على حياة الناس الذين يعيشون هذه السياسات حتى يتأكد لهم أن كل إسرائيلي ليس مستوطنا وأن كل فلسطيني لا يرفض حق إسرائيل في الوجود.